سلافة العامري

حوار .. مع الجرح المفتوح منذ ربع قرن

قف لا تنزف في كل مسار ..
او يمكن للجرح المفتوح ؟!
ابدأ بالصرخة في الافاق
اواه .. أيا صوتي المبحوح !
لا ترحل في سطح الاشياء
فرحيلك كالعتب المسفوح
الدهشة تكمن في الاعماق
سافر خلف الجلد المقروح

***

ورأيتك ترحل ذات نهار
والعالم يجري في عينيك
ونزيفك قد سكن الافاق
والوعد يلوح على شفتيك
وفلسطين العمر الماضي ..
وتظل تسير على قدميك
وفلسطين . .العمر الاتي
والكون تنفّس من رئتيك
وفلسطين الحلم الباقي
والعالم يركع بين يديك

***

والكون يضيق .. يضيق .. يضيق
والجرح يفيض ويولد منه نهار

دمشق

محمد خالدي

التجلي

تأتين محملة بالطيب الليلي .. اشدك بي ظمأ للنبع الاول
لم احبب غيرك يا امراة تملأ ليلي ولهاً وتقاسمني خبزي
ونبيذى المر .. اشدك ، كل عذاباتي تتهاوى ، انحدري في
الليلة ، كوني نارا اني اتشهاك ، اضطجعي نهرا ازرق (اورقت جنانا ذات مساء وتضوعت بخورا عبقا) من بدل شعرك ، قولي من جز ضفائرك الخضراء .. اراك تجيئين ، عيونك مطفأة « وعلى جبهتك ائتلقت احزاني وتمائم آبائي ...
لِم تأتين : حزين « ليل الغرباء .. اتدرين توزعني وطن يرحل في خارطة المنفى ، وطن اجهل اوله ، لا اعلم آخره .. جبت المدن المسكونة بالطاعون رأيت ابي درويشا يتوضأ بالقار ، يطوف مواخير الليل ويصرخ في الساحات : اغيثوني (كان ابي يحترف الغربة والترحال وها أنذا احترف الغربة والترحال)
تبدلت المدن الاولى ، مئذنة تتدلى ، يخرج منها راس ابي ، وقباب تتقوس تحت الشمس.. مشيت وحيدا ، صار دمي قمرا احمر اتبعه مفتونا .
سأجيئك تملأني الشهوة ، انت الليلة سيدة الكون، توهج عريك ضوءا وترامى اعراسا : حلو « في كفيك خضاب الحناء ، جميل » لون السحر المضني في عينيك .. هل الندمان معاميد جاؤوا يهدونك اشعارا ويرشونك بالعطر ؟
عشقتك وحدي ، كنت المفتون (هنموا ما عرفوا الحب ولا طعم المنفى)
ودملتك في اضلاعي زمنا
توجتك في مملكة الحب اميره .
اشهد ــ فاتنتي ــ
انك احلى من كل الاشعار
واشهى من خلجات الليل المسحوره